مرسوم بإقالة خالد بن الوليد

شعر: نزار قباني

و

٣ مراسيم للرد

مرسوم بزعامة مصر

مرسوم بإدانة عقول الرفض

مرسوم بإدانة شاعر الرافضين

شعر: خيرات عبد المنعم

الإهداء

إلى جريدة الجمهورية

حبيبتي

حيث الإخـــوه

والأحباب

والأصدقاء

مقدمة

أشعار نزار كالرقص الشرقي
والرقص الشرقي كشعر نزار
عربدة ومجون وفجور علني
تجميل للشكل وداخله دمار
من تخدعه الكلمات غبي
من تخدعه الرقصات حمار

كلمة ..

بعد مبادرة السلام هاجم "نزار قباني" مصر والرئيس أنور السادات بعدة قصائد كان أحدها "مرسوم بإقالة خالد بن الوليد" .. وكانت في المبادرة حكمة لم تصل إليها رعونة الشاعر وتسرع الرافضين وكان في القصيدة تطاول على شعب مصر العريق الصامد وعلى قيادته ... وهاهي قصيدته التي كانت مثار سخريتنا جميعا على أرض مصر العربية المتحضرة وكان لابد من رد يفهمه نزار ... رد ـ بنفس الأسلوب والطريقة التي يكتب بها ... رد يكيل له الصاع صاعين وليعرف منه الحقيقة ... وكانت هذه القصائد الثلاثة

١ - مرسوم بزعامة مصر
٢ - مرسوم بإدانة عقول الرفض
٣ - مرسوم بإدانة شاعر الرافضين

مرسوم بإقالة خالد بن الوليد

شعر : نزار قباني

(١)

سرقوا منا الزمان العربي
سرقوا فاطمة الزهراء من بيت النبي
يا صلاح الدين باعوا النسخة الأولى من القرآن
باعوا الحزن في عيني علي
يا صلاح الدين باعوك وباعونا جميعا
في المزاد العلني

- - -

(٢)

عزلوا خالد في أعقاب فتح الشام
سموه سفيرا في "جنيف"
يلبس القبعة السوداء
يستمتع بالسيجار والكافيار
يرطن بالفرنسية

يمشي بين حسناوات أوروبا كديك ورقي
سرقوا منه النياشين
أقالوه من الجيش
أحالوه إلى محكمة الأمن
أدانوه بجرم النصر
هل جاء زمان يقف السيف به متهما
عند أبواب القضاء العسكري
ثم هل جاء زمان فيه نستقبل إسرائيل
بالورد وآلاف الحمائم والنشيد الوطني
لم أعد أفهم شيئا يا بني
لم أعد أفهم شيئا يا بني

= = =

(٣)

رهنوا الشمس لدى كل المرابين وباعوا
[illegible] القمر

كسروا سيف عمر
شنقوا التاريخ من رجليه
باعوا الخيل والكوفية البيضاء
باعوا في عيون البدويات الحور
أجهضونا قبل أن نحبل
أعطونا حبوبا تمنع التاريخ أن ينجب
أولادا
وأعطونا حبوبا تمنع الجرح الفلسطيني
أن يصبح بستان نخيل
وماريجوانا لقتل الخيل أو قتل الصهيل
وسقونا من شراب يجعل الإنسان
من غير مواقف
ثم أعطونا مفاتيح الولايات
وسمونا ملوكا للطوائف

أطلوا الطعم وبالوا فوقه وجه الفنان
الحدث
يا [illegible] يجري على المسرح من يجذب
خيطان الستار المخملي
من هو الكاتب ...؟ لا ندري
من المخرج ...؟ لا ندري
ولا الجمهور يدري يا بني
إنهم خلف الكواليس ...
وهم يغتصبون امرأة تدعى الوطن
ويبيعون الخلاخيل برجليها
يبيعون البساتين بعينيها
يبيعون العصافير التي تسكن في نافذة
النهدين من بدء الزمن
ويبيعون بكاسين من الويسكي
أملاك الوطن .

٥

يا صلاح الدين
هل زمن الردة والمد الشعوبي العفوي
حرقوا بيت أبي بكر
وألقوا القبض في الليل على آل النبي
يا صلاح الدين
باعوك وباعونا جميعاً في المزاد العلني
فلماذا نكتب الشعر ...
وقد نســـى الله الكلام العربي

مرسوم بزعامة مصر

١ -

لن تركع مصر ولن تخضع
أسمعت نزار ... أو لا تسمع
مصر سلاح الحمد وروح الحب وطلقة مدفع
مصر جمال الدنيا وربيع العمر وشهد أروع
إن كنت تريد هجاءً
فلدينا الضربات الأوجع

• • •

٢ -

ليست مصر بقاصرة كي تجزع أو تتردد
مصر رسالة موسى وتسامح عيسى وإمام محمد
سيف الله الدائم مصر التاريخ الأ[illegible]
أكبر من أحقاد الأقزام
وأخلد ...

مرسوم بإدانة عقول الرفض

-١-

من يصدر مرسوماً بإقالة خالد

ليست أبيات الشعر وليس "نزار"

ليست جبهات الرفض تخوض المعركة

ليس العقل العربي الناشئ في الـ...

يا ولدي

هل تعرف خالد هذا العصر

خالد سيف الله وحكمة "عمرو"

خالد "نبل" صلاح الدين

. . .

-٢-

قد لا تفهم يا ولدي ويصيبك دُوار

يختلط الأمر لديك وتحتار

عذرك يا ولدي معروف . .

مازلت تحب الخمر وتطمع بالأوتار

ويهزك صدر امرأة في ...

. . .

-٣-

خالد قد قاتل من قبل .. حلم "برليف"
لم يعزل خالد بعد النصر وليس سفير "جنيف"
خالد يستشهد بالحصن العربى .. وبالعرف
يقاتل من يدعى "السلم" كما قاتل بسلاح السيف
و[illegible] فى الجبهات

● ● ● ———

-٤-

هل تعرف خالد هذا العصر
خالد ياولدى تطوير للعقل العربى
يستخدم كل فنون الحرب بعزم أبى
ويناقش هم الإنسان كإنسان بروح نبى
يتحدث كل لغات العصر وليس غبى

● ● ● ———

-[illegible]-

ياولدى لا تجزع من ثوار الحانات
من أسموا الفلتات
من جعلوا الكلمة إمرأة محمومة فى سوق الأصوات

———

-٦-

يا ولدي الطبل الأجوف لا يخشاه رجال
قد يرهب أطفال
والحلم العربي معقود لكن نسي حال
والحرب طريق نضال
والعقل طريق نضال
والفارس يعرف كيف يكر وكيف يفر
كيف يكون "صلاح الدين" وكيف يدير سياسة "عمرو"

-٧-

ليس زمان الردة يا ولدي
لتيك تفهم
ليس المد شعوبي
خالد لا يحمل غير الحل العربي
لكن يقبل غير الحل العربي

مرسوم بإدانة شاعر الرافضيه

(١)

ياخالد .. مصر وكل الشعب العربى
لا تغضب
الشاعر مهزوز العقل ويحتاج لكشف طبى
لدى أطباء
فنزار معروف متقلب فى الرأى .. يعنى
ونزار لا يعرف خلقاً متخصص فى الشعر الغجرى
كلمات نزار فى الشعر كمولود من غير طريق شرعى
لا يرعى حرمة أهل البيت ويغتال نبى
ويسيء لرب الكون فينسبه كلاماً عربى
!!!

(٢)

ياخالد لا تغضب
أشعار نزار يشتمها كل مراهق ..

كلمات نزار تضرب كل مراهمه فكرى
وتبيع الكلمات لمن لم يبلغ سن الرشد بعد
فتضيع الأخلاق بدون تفكر وبالسوء !

—— ! !! ——

(٣)

يا خالد لا تغضب
إجتزت خطوط الذل بنصر حرك
وبعزم أبى
وبذلنا دماء ! وبذلنا الجهد فتى
نمنا فوق الشوك ولم نغمض عينا
... كيف ينام شقى
ومضغنا الصبر سنينا وفراسة "نزار" وردى
بل وفراسة "أسود" الرفض ومن خان على

—— !!! ——

(٤)

يا خالد لا تغضب فالشاعر ...

ويبيع الكلمات
يترنم مخموراً في وكر "اللذات"
يتراقص بالكلمات
يتلاعب بالكلمات
الشاعر مسلوب الرأي عديم الذات
الشاعر لا يعرف كيف يثير الهمة
ويثير الشهوات
ليست صلوات الشاعر للقدس فلا يدري
كيف تكون الصلوات
الشاعر يسجد تحت الأقدام لامرأة
ويرتل في الوصف النغمات
فأساء لقرآن
وأهان الإنجيل
وأهان التوراة
صار الشاعر عابد جنس ولدفتر "شيكات"

—— ؟ ! ؟ ——

(٥)

يا خالد لا تغضب
فنزار يكلمه بالحق المر
تحمله - أحياناً - سلطانه بلا [illegible]
من يدفع أكثر عند - نزار - [illegible]
من يدفع أكثر صاحب حق شرعي
—!!!—

(٦)

يا خالد لا تغضب فالشعب يرد بصوته
كالرعد قوي
أسمعت نزار ... صوت الشعب يدوي
أرأيت المد الشعبي
الشعب وفي ... الشعب وفي

———